وجلسة سبعمائة الف عام ثم جعل متاعا للبتذل له الملائكة
المقربون وينقاد بحكمه الانبياء والمرسلون وجعله في ذلك
المقام مرحوما ثم جعله راحما لخلقه والى هذا اشار بقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وزينه بالحلم والوقار
وحلاه بمكارم الاخلاق حتى قال له وانك لعلى خلق عظيم فلما كمل ذاته
بهذه الصفات واراد ان يجعل ذاته فاتحة لكتاب الكائنات
خلق من نور وجهه صلى الله عليه وسلم جواهر ثم نظر اليها بهيبة حتى
انشق بنصفين ثم نظر على احد شقي ذلك الجوهر فصار ماء ابيض
ترتعد من خشية الله الى يوم القيامة ثم نظر بالشفقة على شقه
الاخر فخلق منها عشرة اشياء الاول العرش والثاني الكرسي والثالث
اللوح والرابع القلم فلما خلق القلم نظر اليه فانشق اليه من هيبته
ثم امره ان يجري على اللوح كما هو كائن الى يوم القيمة وامره ان يكتب
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فجرى القلم ساجدا
باكيا مائة عام ثم رفع راسه وقال الهي وسيدي علمت ان اسمك
الاعظم لا اله الا الله فمن ذا محمد الذي قرنت اسمه باسمك قال الله
تعالى يا قلم وعزتي وجلالي لولا محمد ما خلقت عرشا ولا كرسيا
ولا سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا والخامس الجنة والسادس
الشمس والسابع القمر والثامن الكواكب والتاسع الحور والعاشر
الملائكة ثم ان الله تعالى خلق من بقية تلك الجوهرة شجرة لها
اربعة اغصان فسماه شجرة اليقين ثم وضع روح محمد صلى الله
عليه وسلم على تلك الشجرة فسبح الله عليها مقدار سبعين
الف سنة ثم خلق مرآة فسماه مرآت الحياء وجعل مقابلا الوجه
فلما نظر روح محمد صلى الله عليه وسلم اليه راى صورته احسن

صورة

وعاش للفضال

صورة وازين هيئة فاستحيى فسجد خمس مرات فصارت تلك الشجرة
فرضا موقتا علينا ثم خلق قنديلا من نور معلقة بسلاسل من نور
ثم امر روح محمد صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك القنديل مسكنا فامر
بامر الله فجعل بسبع لله الكل اسم من اسماء الحسنى فمكث في كل اسم الف
عام فلما بلغ اسم الرحمن نظر الله بنظر الرحمة فوقع استحياء من الله
فخلق الله من كل قطرة روحا من ارواح الانبياء ثم اشتغل بسبحه حتى
وصل الى اسم القهار فعرق من سطوات اى من غلبته عرقا على عدد جميع
الارواح من المؤمنين والكافرين فخلق منها ارواح المؤمنين والكافرين
فصارت الصفوف اربعة الصف الاول ارواح الانبياء والصف الثاني
ارواح الاولياء والصف الثالث سائر المؤمنين من العباد والزهاد
والصف الرابع ارواح الكفار من اليهود والنصارى وغيرهم
فقاموا في ذلك المقام ما شاء الله ثم جعل يبعث كل روح من عالم
الارواح الى عالم الابدان فجعل لكل روح بابا مخصوصا بحكمته
الكاملة ومشيته الشاملة وجعل بابا آدم عليه السلام مفتوحا
لنشأتهم العنصرية كما جعل روح محمد صلى الله عليه وسلم مفتاحا
لنشأتهم الروحانية محمد صلى الله عليه وسلم اول الاباء روحا
كما ان آدم اول الاباء جسما فظهر مما قلنا ان حقيقة محمد صلى
الله عليه وسلم كان بذر شجرة الكائنات وحقيقة حقايق المكونات
فكما ان البذر مقدم على الشجرة فيسير في مراتبها من العروق والجذوع
والاغصان والاوراق الى ان يظهر في اخرها وبظهوره يتم امر الشجرة
ويحصل المقصود فكذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم اصلا
للكائنات ومقصودا من المكونات

اول الاباء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)